

٥.١ التخطيط التربوي الاستراتيجي

- إن التغيرات السريعة التي تجتاح المناخ التربوي والعالمي تتطلب من المؤسسات التربوية أن تكون لديها نظرة مستقبلية عن أنواع التنظيمات التي تريد أن تكون عليها في العشر سنوات القادمة فأكثر، وهذا يفرض على قادة المؤسسات التربوية إدارتها والتخطيط لها بصورة جيدة لتحقيق رسالتها في الاتجاه الصحيح

خيارات المخطط التربوي

- أسلوب الإصلاح التدريجي : حيث الاتجاه نحو التخطيط قصير الأمد بسبب سرعة التغير التكنولوجي والإحساس بالعجز عن السيطرة على عملية التغيير
- أسلوب كلي طويل الأمد: حيث لابد أن تكون هناك نظرة كلية طويلة الأمد يركز فيها المخطط على طبيعة التعلم وتكنولوجيا التعلم والصورة التي ستكون عليها تلك الطبيعة في القرن الحادي والعشرين
- النموذج المناسب تجنب الأسلوب التدريجي وكذلك الابتعاد عن الأسلوب الجامد الصلب في التخطيط الاستراتيجي. ويجب استخدام التفكير المستقبلي بصورة تؤدي إلى تكوين رؤية واضحة عن حالة المستقبل المرغوب فيها ثم التخطيط في ضوء هذه الحالة، ومن هنا يجب تطوير المعارف والمهارات التي يتطلبها التفكير المستقبلي والتخطيط الاستراتيجي

مفاهيم التخطيط الاستراتيجي

- الاستراتيجية: إدراك شمولي وخطة لكيفية الانتقال من هنا إلى هناك، وهي فن القيادة ووضع الخطط وتنسيقها وتحقيق الأهداف وهي القوة والاتجاه الرئيس للحركة نحو المستقبل
- التخطيط الاستراتيجي: عملية متواصلة ونظامية يقوم فيها قادة المنظمة باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل تلك المنظمة وتطورها بالإضافة إلى الإجراءات والعمليات المطلوبة لتحقيق ذلك المستقبل وتحديد الكيفية التي يتم بها قياس مستوى النجاح في تحقيقه

- الرؤية: إعلان ملهم لحلم منزل مصحوب بسيناريو واضح عن كيفية تجسيد ذلك الحلم وهي محاولة مهيكلّة للتعامل مع رسالة النظام المنسجمة مع منظومة القيم التي يعيشها هذا النظام

- الرسالة: تعبر عن الغرض الأساسي الذي وجدت من أجله المنظمة، ويجب أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للتطوير وتتضمن الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الوظائف التي تؤديها المنظمة؟
- لمن سيتم توجيهه وأداء هذه الوظائف؟
- كيف سيتم تأدية هذه الوظائف؟
- لماذا توجد المنظمة؟

التخطيط التربوي ومجتمع المعرفة

- أصبح مفهوم مجتمع المعرفة مألوفاً للأوساط التربوية فهو المجتمع الذي يهتم بالمعرفة ويعتبرها نهجاً مهماً في جميع مجالات الحياة ويمتاز هذا المجتمع بإنتاج المعرفة، ويتوافر فيه مستوى عالٍ من التعلم والنمو المستمر، وتتوافر فيه مراكز البحوث والتطوير.
- ينبثق مفهوم مجتمع المعرفة من أهمية المعرفة في التأثير على المجتمع بشكل عام وليس على الجانب الاقتصادي فحسب، ومجتمع المعرفة مجتمع مفكر يصنع قراراته بناءً على علم وتأمل ووعي.

ما دور التخطيط التربوي؟

- يشجع ويدعم مجتمع المعرفة، فينتقي المعارف التي تنتج معرفة، ويسعى إلى تنمية النظم التربوية وتطويرها بما يتناسب ومجتمع المعرفة

تقنيات حديثة في التخطيط التربوي

- أسلوب النظم: تقنية عقلية جديدة تستخدم أساليب فنية لتحليل الظاهرة موضوع الدراسة تحليلاً نظامياً يركز على حل مشكلات الواقع كما وكيفا، ويسمح بالتخطيط الأمثل لها، واتخاذ أفضل القرارات بشأنها
- أسلوب بيرت: ويشير إلى تقنية تقويم ومراجعة البرامج، وهو تخطيط شبكي، ويتميز بتحديد وتنظيم ما يجب القيام به لبلوغ أهداف معينة في زمن معين، والمساعدة على اتخاذ قرارات رشيدة، وتقديم معلومات إحصائية عن درجة اليقين من التمكن من القيام بمهام معينة.
- طريقة الممر الحرج CPM، وطريقة الكلفة PERT Cost وهي أساليب مميزة من ضمن أسلوب بيرت